بالحمد والشكر لله سبحانه على هذه النعمة العظيمة والمنة
الكريمة وانما يلزم ذكر ذلك لامرين احدهما لدوام النعمة
والثاني لحصول الزيادة فامادوام النعمة فلان الشكر قيد
النعم تدوم وتبقى وبتركه تزول وتحق قال الله تعالى ان الله
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقال تعالى فكفرت
بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون
وقال سبحانه مما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم
وقال النبي عليه السلام ان للنعم اوابد كاوابد الوحش
فقيدوها بالشكر واما حصول الزيادة فلما كان الشكر
هو قيد النعمة فهو ثمن الزيادة قال الله سبحانه لئن شكرتم
لازيدنكم والذين اهتدوا زادهم هدى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا فالسيد الحكيم اذا راى العبد
قد قام بحق نعمه عين عليه باخرى ويراه اهلا لها والا فيقطع
ذلك عنه ونعمة دفع ونعمة النفع ان اعطاك المصالح
والمنافع وهي ضربان الخلقة السوية في سلامتها وعافيتها
والمداد الشهية من المطعم والمشرب والملبس والمنكح وغيرها
ضربان احدهما في النفس بان سلمك من زمانتها وسايد

آفاتها

آفاتها وعللها والثاني دفع ما يخفل به من ضرر من انواع
العوايق او يقصدك بسوء من انس او جن او سباع او هوام
ونحوها واما النعم الدينية فضربان نعمة التوفيق ونعمة
العصمة فنعمة التوفيق ان وفقك اولا للاسلام ثم للسنة
ثم للطاعة ونعمة العصمة ان عصمك اولا عن الكفر والشرك
ثم عن البدعة والضلالة ثم سايرالمعاصي وتفصيل ذلك لا يحصيه
الا السيد العالم الكريم الذي انعم عليك كما قال جل جلاله
وان تعدوا نعمة لا تحصوها وان دوام هذه النعمة
كلها بعد ما من بها عليك والزيادة عليها من كل باب
منها ما لا يبلغه وهمك كلها متعلق بشيء واحد وهو الشكر
والحمد لله وان خصلة يكون لها كل هذه النعمة وتكون
فيها كلها هذه الفايدة لحقيق ان يتمسك بها من غير اغفال
بحال فانه جوهر ثمين وكنز عزيز والله تعالى ولي التوفيق
بفضله فان قيل فما حقيقة الحمد والشكر وما معناهما
وحكمهما فاعلم ان العلماء فرقوا بين الحمد
والشكر عند التحصيل ان الحمد من اعمال التسبيح
والتهليل فيكون من المساعي الظاهرة والشكر من اعمال

Copyright © King Saud University